اتجاهات سكان الأهوار المهجرين نحو العودة للسكن في الأهوار مرة أخرى
(دراسة ميدانية في قرية الهندية في محافظة واسط)

جبر مجيد حميد العتابي
كلية الزراعة- جامعة بغداد

المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات سكان الأهوار المهجرين والساكنين في قرية الهندية بمحافظة واسط نحو العودة للسكن في الأهوار مرة أخرى وعلاقة ذلك ببعض العوامل. شملت الدراسة عينة مكونة من (١١٢) فرداً، منهم (٦٤) ذكورا و (٤٨) اناثا وتم تصميم استمارة استبيان لقياس الاتجاهات يتكون من (١٤) عبارة، (٧) منها ايجابية و(٧) اخرى سلبية كما شملت استمارة الاستبيان بعض الفقرات الخاصة بقياس بعض المتغيرات المدروسة مثل الجنس، العمر، والمستوى الاقتصادي. تم تحليل البيانات واستخدمت الوسائل الاحصائية كالنسب المئوية، المعدل الموزون، مربع كاي، اختبار (t) وارتباط بيرسون (Pearson).

أظهرت النتائج إن المبحوثين يحملون اتجاها سلبيا قريبا من المحايد نحو العودة للسكن في الأهوار مرة أخرى، حيث كان معدل الاتجاهات (٢,٩٣) و (٢,٣٨) للذكور والإناث على التوالي، وبمعدل موزون للفئتين مقداره (٢,٦٩). كما أظهرت نتائج التحليل وجود فروق معنوية بين اتجاهات النساء واتجاهات الرجال نحو العودة للسكن في الأهوار. حيث كانت النساء يحملن اتجاها اكثر سلبية من الرجال، كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب معنوي بين العمر والاتجاه نحو السكن في الأهوار مما يدل على ان الشباب اقل رغبة للعودة للعيش في الأهوار مقارنة بآبائهم إما المستوى الاقتصادي فلم ينعكس على اتجاه المبحوثين كون غالبية المبحوثين يحملون اتجاها يتراوح بين السلبية والحياد. عليه يوصي الباحث بضرورة دراسة تجمعات اخرى للمهجرين من الأهوار مع ضرورة توفير متطلبات الحياة المناسبة في الأهوار كالخدمات الصحية والمدارس والكهرباء والماء الصافي.

المقدمة ومشكلة البحث :

تعد الأهوار في العراق ثروة طبيعية هائلة لما تحتويه من موارد متنوعة، اضافة إلى كونها تشكل معلما حضاريا وتاريخيا بارزا في جنوب العراق حيث تمتد هذه الأهوار إلى الحضارة السومرية لآلاف السنين قبل الميلاد(١). وقد استطونها سكان الأهوار وتاقلموا على الحياة فيها ومارسوا مهن صيد الاسماك والطيور وتربية الجاموس وحياكة الحصران والبواري من القصب والبردي (٢)، اضافة إلى صناعة الزوارق وشباك الصيد(٧) وقد اعتاد السكان انذاك على نمط معين من العيش والسكن والعلاقات الاجتماعية. ففي الأهوار، التي تتواجد في ثلاث محافظات هي البصرة والناصرية والعمارة، اعتاد سكان الأهوار ان يعيشوا على شكل تجمعات تسمى اسلاف (٣) تضم عادةً افخاذ من عشيرة واحدة كما اعتادوا ان يبنوا بيوتهم من القصب الذي يبنى على جبيشه (وهي اكوام من البردي والقصب وفضلات الحيوانات توضع فوق بعضها البعض إلى ان ترتفع فوق الماء فتصبح وسادة او تلا صغيرا تبنى عليه اكواخ القصب (٣).وقد عانى سكان الأهوار معاناة شديدة من جراء فعاليات الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثمان سنوات حيث تحولت الأهوار إلى ساحة حرب وذلك لقربها من جبهات القتال مما دفع الكثير من سكان الأهوار إلى مغادرتها. وبعد تجفيف الأهوار عام (١٩٩٦) لاسباب عللتها الدولة بانها امنية في حينها غادر سكان الأهوار اماكنهم وانتشروا على مناطق عديدة في المدن او في المناطق الريفية خارج الأهوار وامتهنوا مهنا اخرى لم يتعودوها

سابقا (١٢). وبعد إعادة غمر الاهوار بالمياه ابتداءا من عام (٢٠٠٣) اعتقد الكثير من المهتمين بتنمية الأهوار بأن سكان الأهوار الذين غادروها سيعودون إليها بعد غمرها مباشرة. إلا أن المتتبع لإعادة غمر الأهوار بالمياه يلاحظ بأن الكثير من معالم الأهوار وبيئتها الحيوية قد تغير عما كان عليه سابقاً (٤)، حيث أصبحت مياه الأهوار ملوثة بالمبيدات الحشرية التي كانت تستعمل أثناء فترة التجفيف، إضافة إلى الملح المترسب من المساحات الجافة، والنفايات الصناعية غير المعالجة، مما أثر على استعادة الثروة السمكية ونوعية الحياة كما أن العديد من أنواع الطيور قد غادرت الأهوار بعد التجفيف ولم تعد لها حيث بحثت عن أماكن أخرى في دول أخرى تأوي إليها (١٢) مما دفع الكثير من سكان الأهوار السابقين قد تردد أو أحجم عن العودة للأهوار في وضعها الحالي دون توفير متطلبات حياة اعتاد عليها سكان الأهوار عندما استوطنوا المدن أو الريف.

وبالرغم من إجراء العديد من الدراسات التي تناولت الأهوار وطبيعتها وسكانها، إلا أن تلك الدراسات، وحسب علم الباحث لم تتناول التعرف على اتجاهات سكان الأهوار المهجرين (الذين كانوا يسكنون الأهوار وهجروها للسكن في المدن أو الأرياف) نحو العودة للسكن في الأهوار، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وتعرف الاتجاهات بأنها ميل عاطفي تنظمه الخبرة ليتفاعل إيجابياً أو سلبيا نحو شخص ما أو شيء ما أو موقف ما (١١) كما يعرف الاتجاه بأنه ميل نفسي يعبر عنه بتقويم لموضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل . ويشير التقويم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية سواء كانت صريحة أم ضمنية (١٠) والمكونات المعرفية التي تشكل اتجاهات الشخص نحو ذلك الشيء أو الموقف تشتمل على المعتقدات، الآراء، الأفكار، والمعلومات التي يحملها الشخص باتجاه شيء معين (٦) واستناداً إلى ما تقدم فقد كرست هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات البحثية التالية :-

أولا: ما هي اتجاهات سكان الاهوار المهجرين نحو العودة للسكن في الاهوار مرة اخرى؟

ثانيا: ما هي العلاقة بين اتجاهات سكان الاهوار المهجرين نحو العودة للسكن في الاهوار مرة اخرى وكل مما ياتي: أ) العمر ب) الجنس ج)المستوى الاقتصادي؟

اما بالنسبة لاهداف الدراسة فقد تضمنت:- اولا:- التعرف على اتجاهات المهجرين من الاهوار نحو العودة للسكن في الاهوار مرة اخرى. ثانيا:- التعرف على الفروقات بين اتجاهات كل من النساء والرجال، والشباب والكبار نحو العودة للسكن في الاهوار. ثالثا:- التعرف على الفروقات في الاتجاهات بين ذوي الدخول المختلفة نحو العودة للسكن في الاهوار.

اما فرضيات البحث فقد خصصت لاختبار الفروق الاحصائية (ان وجدت) بين الاتجاهات وعلاقة ذلك بالعمر والجنس والمستوى الاقتصادي.

طريقة اجراء الدراسة:-

تم اتباع المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة (٨) حيث شملت الدراسة (٢٠٦) عائلة من المهجرين من سكان الاهوار سابقا، تسكن ضمن حدود محافظة واسط في قرية الهندية في كيلو (٤١) في واسط ضمن ناحية واسط. ويبلغ عدد افراد هذه العوائل ممن تتجاوز أعمارهم (١٦) سنة فما فوق (٨٨٣) * ايلول (٢٠٠٧) . وقد استعمل في التحليل الاحصائي كل من المعدل الموزون واختبار مربع كاي واختبار

* تمت الاستعانة بعدد من الاصدقاء من سكنة المنطقة للقيام باحصاء عدد العوائل و الافراد والاعمار وتصنيفها الى ذكور واناث.

منهم (٤٨٠) اناث و(٤٠٣) من الذكور وقد سحبت عينه عشوائية بواقع (١٠%) من الاناث و (١٦%) من الذكور فكان العدد الكلي لافراد العينة (٤٨) اناث و (٦٤) ذكور وكان التفاوت بنسب العينة بين الذكور والاناث لمواجهة الباحث لبعض الصعوبات في مقابلة بعض افراد العينة من النساء وبذلك فقد اصبح العدد الكلي لافراد العينة من الذكور والاناث (١١٢) فردا. وقد تم تصميم استمارة استبيان، يتالف الجزء الاول من مجموعة من الاسئلة التي تتعلق ببعض الخصائص الشخصية والاقتصادية للمبحوثين كالعمر والجنس والمستوى الاقتصادي. فيما يتكون الجزء الثاني من استمارة الاستبيان من سلسلة من العبارات التي تقيس اتجاهات المبحوثين نحو العودة للسكن في الاهوار على مدرج خماسي، وهذا المدرج صمم على غرار Likert Scale (١٣) والذي يتالف من (١٤) عبارة، (٧) سبعة منها ايجابية و (٧) سبعة اخرى سلبية، وكل عبارة تتالف من خمس درجات هي (موافق جداً: ٥ درجات، موافق: ٤ درجات، محايد: ٣ درجات، غير موافق: ٢، غير موافق اطلاقا: ١ درجة واحدة، بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس تماما بالنسبة للعبارات السلبية) وبذلك فان اعلى مجموع لدرجة الاتجاه الايجابي هي (٧٠) درجة وبمعدل مقداره (٤)درجة، فيما كانت ادنى مجموع للاتجاه السلبي هي (١٤) درجة وبمعدل مقداره (١) درجة واحدة ، وبذلك فان معدل درجة الاتجاه تتراوح بين (١) و(٤) درجات . وقد تم التحقق من صدق الاستمارة عن طريق الاختبار الاولي (Pre- test) لــ (١٠) من مجتمع البحث وقد ابعدوا عن العينة فيما بعد.

ثم عرضت الاستمارة على مجموعة من الاساتذة المختصين في بغداد وواسط ، وذلك للتاكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى (٩) اما قياس الثبات فقد تم باتباع طريقة التجزئة النصفية واتباع معادلة (Pearson) لقياس الارتباط بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية (٨)، وكانت قيمة الثبات (٠,٨٣)، اما الصلاحية فقد تمت بجذر قيمة الثبات فكانت (٠,٩١). وقد جمعت البيانات في اوائل

النتائج والمناقشة:

أولا: خصائص المبحوثين- أظهرت الدراسة ان خصائص المبحوثين فيما يتعلق بالمتغيرات الخاصة للدراسة كانت كما يأتي:-

١- العمر:- تراوحت أعمار المبحوثين من الذكور بين (١٦- ٦٥) سنة وبمعدل (٤٢) سنة اما اعمار المبحوثات من النساء فقد تراوحت بين (١٦- ٥٩) وبمعدل (٣٩) سنة.

٢- المستوى الاقتصادي:- تم تصنيف المستوى الاقتصادي للمبحوثين والمبحوثات بناء على اجابتهم على السؤال التالي (كيف تصنف مستواك الاقتصادي بين اقرانك حاليا مقارنة بما كنت عليه في الاهوار؟ واطئ، متوسط، جيد) وقد اعتمد هذا المقياس كونه يعكس وجهة النظر الذاتية للمبحوثين حول مستواهم الاقتصادي، حيث ان الشعور بالغنى والفقر هو انطباع ذاتي في اغلب جوانبه، حيث يقارن الانسان وضعه المعاشي مع اقرانه ويقرر فيما اذا كان وضعه جيداً او سيئاً مقارنة بهم. وبالنسبة للمبحوثين في هذه الدراسة من الذكور، فقد تم تحليل اجاباتهم حول مستوياتهم الاقتصادية فكانت كما في جدول ١ .

(t) والنسب المئوية والارتباط البسيط (Pearson)(٨).

جدول ١. تصنيف المبحوثين من الذكور حسب مستوياتهم الاقتصادية

المستوى الاقتصادي	العدد	%
١- مستوى اقتصادي جيد	١٨	٢٨,٢
٢- مستوى اقتصادي متوسط	٣٣	٥١,٥
٣- مستوى اقتصادي واطئ	١٣	٢٠,٣
المجموع	٦٤	١٠٠

يظهر الجدول ١. ان حوالي ٨٠% من المبحوثين الذكور يشعرون بان مستواهم الاقتصادي يتراوح من متوسط إلى جيد في حين يشعر حوالي ٢٠% فقط بان وضعهم الاقتصادي واطئ. اما بالنسبة لعينة المبحوثات من النساء فكان تصنيفهن حسب شعورهن بمستواهن الاقتصادي كما في جدول ٢

جدول ٢ . تصنيف المبحوثات من النساء حسب مستواهن الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	%
١- مستوى اقتصادي جيد	١٧	٣٥,٤١
٢- مستوى اقتصادي متوسط	٢٨	٥٨,٣
٣- مستوى اقتصادي واطئ	٣	٦,٢
المجموع	٤٨	١٠٠

يظهر جدول ٢. بان حوالي ٩٣% من المبحوثات يعتقدن بان مستواهن الاقتصادي يتراوح بين متوسط إلى جيد. وان ٦,٢% فقط يشعرن بان مستواهن الاقتصادي واطئ. وهذا يعكس قناعة غالبية النساء بان الحياة خارج الاهوار هي افضل منها في الاهوار وربما يعكس ذلك حقيقة ان عمل المرأه في الاهوار عمل شاق ومتعدد اذ تقوم برعاية الحيوانات وحياكة القصب وصنع المنتجات الحيوانية والصيد احيانا، اضافة إلى ان الحياة في الاهوار بوضعها البدائي الذي يفتقر إلى الخدمات من سكن مناسب وكهرباء وماء صالح للشرب ومستصفات...الخ قد دفع النساء إلى الشعور بان الحياة والمستوى الاقتصادي في الريف ضمن حدود محافظة واسط افضل منه في الاهوار، خاصة وان هولاء المهجرين من الاهوار قد سكنوا في بيوت حديثة وفي بيئة تتوفر فيها الحدود المقبوله من مستلزمات الحياة، والتي لا يمكن مقارنتها بالعيش بالاهوار وخاصة اثناء سنوات الحرب والتي لازالت النساء تتذكرها بمراره.

ثانيا:- اتجاهات المبحوثين نحو العودة للسكن في الاهوار:

تم تصنيف المبحوثين إلى ذكور واناث وتم حساب اتجاهات كل منهم على حده، فاظهرت نتائج التحليل ما يلي:-

١- اتجاهات المبحوثين و المبحوثات نحو العودة للسكن في الاهوار:- اظهرت نتائج تحليل العبارات المصممة لقياس الاتجاهات بان اتجاهات كل من الجنسين كانت سلبية نحو العودة للسكن في الاهوار حيث بلغ معدل الاتجاهات للذكور والاناث (٢,٩٣)و(٢,٣٨) على التوالي. فيما كان المعدل الموزون للجنسين (٢,٦٩) جدول ٣ . ويظهر الجدول المذكور ان النساء يحملن اتجاها اكثر سلبية من الرجال فيما يتعلق بالعودة للسكن في الاهوار، وربما يعزى ذلك إلى ان النساء يجدن في الحياة الجديدة اكثر راحة من الحياة في الاهوار خاصة وان المبحوثين يسكنون في دور حديثة من الطابوق وتتوفر فيها الشروط الصحية ويمارسن اعمالا اقل صعوبة من الاعمال التي كن يمارسنها في الاهوار والتي

اقتصرت الان على تربية الحيوان والمساهمة في بعض الاعمال الزراعية. اما الرجال فيمارسون الزراعة والبيع والشراء والسياقة وغير ذلك من المهن الاخرى مثل الانخراط في صفوف الجيش والشرطة.

وتجدر الاشارة إلى ان أبناء المبحوثين يلتحقون بالدراسة ذكورا وإناثا في مدارس حديثة تتوفر فيها الشروط المقبولة للدراسة.

كل ما تقدم كان سببا في تكوين اتجاهاتهم السلبية نحو العودة للسكن في الاهوار. فهم يستذكرون الظروف القاسية التي كانوا يعيشونها والتي تنعدم فيها الظروف المناسبة للعيش اللائق للانسان. اما اذا توفرت لهم متطلبات حياة افضل مثل الكهرباء والماء الصالح للشرب والسكن اللائق والخدمات الصحية فقد يغيرون اتجاهاتهم لتصبح ايجابية، وهذا الافتراض بحد ذاته يحتاج إلى دراسة.

جدول ٣. اتجاهات المبحوثين من الذكور والاناث نحو السكن مرة اخرى في الاهوار.

ت	العبارات	درجة الاتجاه للذكور	للإناث
١	الحياة في الاهوار تبعث على الراحة والاطمئنان مما يدفعني إن أتطلع لليوم الذي أعود فيه	٢,٧	١,٩
٢	الحياة في الاهوار توفر رزقا وفيرا	٣,٨	٢,٥
٣	الحياة في الاهوار شاقة ولم نعد نحتملها مما يعيقنا عن العودة للسكن فيها	٣,٧	٢,١
٤	العلاقات الاجتماعية في الاهوار عميقة وصادقة نتمنى ان نحياها مرة ثانية	٣,٨	٣,٢
٥	العيش في الاهوار سهل وممتع مما يشجعني للسكن فيها	٢,٨	١,٢
٦	التطور الحضاري في الاهوار كبير شانه شان المناطق الاخرى فلا مانع لدي للعيش فيها	٢,٢	٢,٠
٧	الحياة في الاهوار عبارة عن صراع عنيف مع الطبيعة اجد نفسي عاجزا عن الخوض فيه	٢,١	٢,٦
٨	لا اجد شيئا يشدني للعيش في الاهوار	٢,٦	٢,١
٩	الحياة خارج الاهوار توفر الامان والراحة مما يدفعني للانصراف عن التفكير في العودة للاهوار	٢,٨	٢,٧
١٠	العيش خارج الاهوار هو ابتعاد عن التخلف وبدائية الحياة	٣,١	٢,٩
١١	لا زلت أتطلع لليوم الذي أعود فيه للاهوار	١,٧	١,١
١٢	الابتعاد عن الاهوار يوفر مستقبلا زاهرا لأبنائي	٤,٣	٣,٥
١٣	يمكننا التطور وضمان مستقبل مادي ومعنوي مرموق في الاهوار	٢,٢	١,٩
١٤	الحياة خارج الاهوار وفرت لنا ظروف حياتية أفضل	٣,١	٣,٦
	المجموع	٤١,٠	٣٣,٣

 ١ = ٢,٩٣  ٢ = ٢,٣٨ wm = ٢,٦٩

ثالثا: اختبار الفرضيات:

تضمن هذا الجزء الاختبارات الإحصائية التالية:-

١- اختبار الفروق في الاتجاهات بين الذكور والإناث: استخدم اختبار (t) لاختبار الفروق في الاتجاهات بين المبحوثين من الذكور والمبحوثات من النساء. وقد وجد بان قيمة (t) المحسوبة هي (٢,٦١) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١,٦) وبذلك ترفض فرضية العدم وتقبل فرضية البديل التي تنص على وجود فرق معنوي في الاتجاهات بين الذكور والاناث وقد كان الفرق معنويا على مستوى احتمال (٠,٠٥) جدول ٤ .

جدول ٤ . اختبار الفروق في الاتجاهات نحو العودة للسكن في الريف بين الذكور والإناث:

الفئة	العدد	متوسط الاتجاهات	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
١- الذكور	٦٤	٢,٩٣	٢,٦١*	١,٦
٢- الإناث	٤٨	٢,٣٨		

* معنوية على مستوى احتمال ٠,٠٥ n ٢ = ٤٨ n ١ = ٦٤

يظهر الجدول اعلاه ان الاناث اكثر سلبية في اتجاههن نحو العودة للسكن في الاهوار من الذكور. ويعزى ذلك كما ذكر انفا إلى ان المرأة في الاهوار تمارس اعمالا متنوعة وشاقة وتعيش وسط ظروف بيئية بائسة في حين ان اعمال الرجال في الاهوار هي الاخرى شاقة لكنها اقل شقاءا من اعمال النساء. ومع ذلك فان التحليل الاحصائي يظهر ان الجنسين لا يرغبون بالعودة للسكن في الاهوار في وضعها الحالي الذي اقتصر على غمرها بالمياه دون استحضار متطلبات حياة افضل.

٢- اختبار الفروق في الاتجاهات نحو السكن في الاهوار بين الفئات العمرية: استخدم اختبار (Pearson) لمعرفة درجة الارتباط بين العمر ومعدل الاتجاهات. جدول ٥ .

جدول ٥. توزيع فئات المبحوثين حسب الفئات العمرية ومعدلات الاتجاهات

الفئة العمرية	العدد	%	معدل الاتجاه	الارتباط	(t) المحسوبة	(t) الجدولية
١٦- ٣٢	٤٠	٣٦	٢,٢٠	٠,٦٢	٣,٥١*	١,٦
٣٣- ٤٩	٤٨	٤٣	٢,٦١			
٥٠- ٦٦	٢٤	٢١	٢,٩٦			

* معنوية على مستوى احتمال ٠,٠٥

يظهر جدول ٥. علاقة ارتباط موجبة معنوية بين العمر والاتجاه نحو السكن في الاهوار مما يعكس حقيقة إن الأصغر سنا (الأقل عمراً) يحملون اتجاها أكثر سلبية نحو السكن في الاهوار. في حين ان الاكبر سنا لا يحملون نفس المقدار من السلبية مقارنة بصغار السن وهذا يعود إلى ان الاصغر سنا لم يتعودوا على السكن في الاهوار لفترة طويلة بل أنهم عاشوا الشطر الأكبر من عمرهم خارج الاهوار وكيفوا انفسهم للعيش بعيدا عنها وامتهنوا مهنا لا علاقة لها بالمهن المعتاد عليها سكان الاهوار، فهم أي صغار السن (الاقل عمرا) من الشباب والشابات قد التحقوا بالمدارس ذكورا واناثا وتعلموا المهن المختلفة التي يمارسها سكان الريف من غير سكان الاهوار. اضافة إلى انهم غير مستعدين للعيش في ظروف الهور القاسية. وبالنسبة للشباب من الذكور قد تطوع قسم كبير منهم في الجيش والشرطة وتعلم قيادة السيارات والمهن الاخرى التي يمارسها سكان الريف. اما بالنسبة للشابات فقد تعودن الحياة في ظروف منزلية افضل ولم يتعودن المهن التي كانت تمارسهن امهاتهن وجداتهن، اضافة إلى دخولهن في المدارس والذي فتح اذهانهن على اكتشاف بعض القيم البالية التي كان يمارسها اباؤهن واجدادهن والتي كانت سائدة في الاهوار.

كل ما تقدم يضع امام المسؤولين مسؤلية توفير المستلزمات والمتطلبات التي توفر حياة كريمة في الاهوار تقلل من الهوه بين من يسكن الهور ومن يسكن خارجه

٣- اختبار الفروق في الاتجاهات نحو السكن في الاهوار وعلاقته بالمستوى الاقتصادي.

لقد تم التعامل مع العينة الكلية من الذكور والإناث والبالغ عددها (١١٢) عند اختبار العلاقة بين الاتجاهات نحو السكن في الاهوار والمستوى الاقتصادي للمبحوثين وتم تحليل الفروق الاحصائية باتباع مربع كاي (X^2) كما في جدول ٦.

جدول ٦. توزيع المبحوثين حسب المستويات الاقتصادية والاتجاهات.

الاتجاهات† / المستوى الاقتصادي	واطئ اقل من ٢,٤	محايد ٢,٥- ٣,٥	المجموع	قيمة مربع كاي لمحسوبة	درجات الحرية	مستوى المعنوية٠,٠٥
واطئ	١٠	٦	١٦	١,٠٨	٢	غير معنوي
متوسط	٣١	٣٠	٦١			
جيد	٢١	١٤	٣٥			
المجموع	٦٢	٥٠	١١٢			

قيمة مربع كاي الجدولية(٥,٩) عند درجات الحرية (٢) تحت مستوى معنوية (٠,٠٥)

وقد اظهر التحليل الاحصائي عدم وجود فروق معنوية بين الفئات الموزعة حسب المستوى الاقتصادي، وبذلك تم قبول فرضية العدم ورفض فرضية البديل حيث كانت قيمة (X^2) المحسوبة اقل من الجدولية مما يدل على ان ذوي الدخول الواطئة والمتوسطة والجيدة يتقاربون في مستوى اتجاههم نحو العودة للسكن في الاهوار. فحتى اولئك ذوي الدخول الواطئة لا يشعرون بان عودتهم للاهوار ستحسن من مستواهم الاقتصادي مما دفعهم إلى ان يحملوا اتجاها سلبيا نحو العودة والسكن في الاهوار دون وجود مستلزمات اخرى تستحق الدراسة والتحليل.

الاستنتاجات والتوصيات: نستنتج مما تقدم ما يأتي:

أولا: أن سكان محافظة واسط من المهجرين من الاهوار سواء أثناء الحرب العراقية الإيرانية هروبا من نيران المعارك أو بعد تجفيف الاهوار، والذين يسكنون الدور السكنية في قرية الهندية- ناحية واسط (وهي دور حديثة تتوفر فيها كافة الشروط الصحية)، والذي يبلغ عدد العوائل فيها (٢٠٦) عائلة من المهجرين، ويمتهنون مهناً مختلفة كالفلاحة والتطوع في الجيش والشرطة وتربية المواشي والأغنام والبيع والشراء، قد تكيفوا للعيش خارج الاهوار وهم يحملون اتجاهات سلبية إلى قريبه من المحايدة نحو العودة للسكن في الاهوار بوضعها الحالي بعد غمرها بالمياه دون توفير متطلبات العيش الكريم والذي يليق بإنسانية الإنسان.

ثانياً: أن الشباب الأصغر عمرا أكثر سلبية في اتجاهاتهم نحو العودة للسكن في الاهوار وذلك كونهم وجدوا أعمالا تختلف عن الأعمال التي كان يمارسها إباؤهم وأجدادهم مثل صيد الأسماك وصيد الطيور وصناعة المشاحيف والصناعات اليدوية من القصب والبردي. كل هذه المهن لا يتقنها الشباب مما ولد اتجاهاً سلبياً في نفوسهم نحو العودة إلى الاهوار إضافة إلى إتاحة الفرصة لهم للدخول في المدارس

† بشكل عام تراوحت قيم الاتجاهات بين واطئ إلى محايد فقط.

ذكوراً وإناثا والتي تعتبر أكثر حداثة وتطوراً من مدارس الاهوار التي تفتقر إلى ابسط الظروف المناسبة للدراسة -أن وجدت-.

ثالثا: أن النساء يحملن اتجاها سلبيا اكبر من الاتجاهات السلبية التي يحملها الرجال نحو العودة للسكن في الاهوار وهذا ربما يعكس حقيقة أن المرآة في الاهوار تمارس أعمالا كثيرة شاقةً ومتنوعة مقارنة بالرجل.

رابعا: بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للمبحوثين سواء كان جيدا أو متوسطا أو واطئا، فلا علاقة له بالاتجاه نحو السكن في الاهوار، وهذا يدل على أن المهجرين حتى وان كان المستوى الاقتصادي لبعضهم واطئا إلا أن هؤلاء لا يفضلون العودة للسكن في الاهوار مرة أخرى لأسباب تتعلق بالخدمات التي وجدوها في ظروفهم الحالية مقارنة بما كانوا عليه في الاهوار.

بناء على ما تقدم من استنتاجات فان الباحث يوصي بما يأتي:

١- ضرورة أجراء دراسات مماثلة لتجمعات أخرى من المهجرين من الاهوار والذين انتشروا في مناطق عديدة من البلاد، ولكل تجمع من التجمعات ظروف خاصة قد تؤثر بشكل أو بأخر على اتجاه سكان هذه التجمعات نحو العودة للسكن في الاهوار إذ أن هذه الدراسة تناولت تجمعا واحداً من السكان المهجرين الذين كانوا يقطنون الاهوار وهجروها وسكنوا في قرية الهندية. في حين أن الكثير من المهجرين انتشروا في مناطق مختلفة ولكل من المناطق التي استوطنوها ظروفها البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس على اتجاه ساكنيها من المهجرين. عليه يوصي الباحث بأجراء العديد من الدراسات لتناول اكبر عدد ممكن من المهجرين للتعرف على اتجاهاتهم نحو السكن في الاهوار.

٢- ضرورة التفات المسؤولين إلى تحسين ظروف الاهوار وجعل الحياة فيها أكثر راحة واطمئناناً وحداثة. فالاهوار تحتاج إلى تجمعات سكنية وطرق مواصلات ومصانع بسيطة لتصنيع المنتجات المحلية ومدارس ومستوصفات وماء صالح للشرب وكهرباء وكل تلك المستلزمات والمتطلبات ستنعكس ايجابياً على رغبة المهجرين للعودة للاهوار واستثمارها بشكل كفوء.

٣- ضرورة تدريب الشباب العائدين للسكن في الاهوار أو الذين يرغبون للعودة للسكن في الاهوار على المهن والحرف التي يمارسها إباؤهم وأجدادهم مثل صناعة الزوارق وشباك الصيد والصناعات اليدوية الأخرى. حيث أن هؤلاء الشباب لم تتح لهم فرصة ممارسة تلك الأعمال أثناء فترة عيشهم خارج الاهوار.

المصادر

١. الحسناوي، مهدي. ٢٠٠٥. تاريخ نشوء الاهوار- مقال منشور على موقع www. summereon. net

٢. الحمامي، كاظم فنجان. ٢٠٠٤. استحداث وزارة تعنى بشؤون الاهوار- حلم عراقي- مقال منشور على الموقع www. summereon. net

٣. سليم، شاكر مصطفى. ١٩٧٠. الجبايش، دراسة انثروبولوجية لقرية في اهوار العراق، ط٢، مطبعة العاني. بغداد، ص ١٨-٢٣ .

٤. السعيدي، طارق عكلة هدروس. ٢٠٠٦ .تجفيف الاهوار من وجهة نظر العاملين في القطاع الزراعي، مجلة جامعة ذي قار، ٢(٣) ص٨- ١٦

٥. الصراف، قاسم علي. ٢٠٠٢. القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتب الحديث، الإسكندرية، ص ١٩٩-٢٠١.
٦. عبد الحميد، إبراهيم شوقي. ٢٠٠٥. اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت واستخدامه في علاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين الجنسين، جامعة القاهرة، قسم علم النفس. بحث غير منشور البريد الالكتروني ishawky3@hotmail.com .
٧. أل مغيميش، ماجد كاظم شهاب. ٢٠٠٥. المهن والحرف في الاهوار وكيفية تنميتها. دراسة منشورة على موقع www. summereon.net
٨. ملحم، سامي محمد. ٢٠٠٤ .مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط/ دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع والطباعة، عمان ص٣٣٣.
٩. النبهان، موسى. ٢٠٠٥ . أساسيات القياس في العلوم السلوكية. دار الشروق، عمان، ص ٨٠.
10. Eagly, A. and S. Chicken. 2006. The Psychology of Attitudes.CA: Harcourt Brace. P. 1-3
11. Sanders, D. and S. Morrison . 2001. Student Attitudes Biology course. Journal of Research on Computing In Education. 3(5) 251- 263.
12. UN/World Bank. 2003. Need Assessment Initiative for Reconstruction of Iraq. P. 1-6
13. Weisberg, Herbert F. 1977. An Introduction to Survey Research and Data Analysis. W. H. Freeman and company, San Francisco. PP. 243